التصويبات اللغوية للأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل والأطاريح الجامعية

أ.م.د نبراس حسين مهاوش

مسؤولة وحدة سلامة اللغة العربية

كلية الإعلام/ جامعة بغداد

تُعد الرسائل الجامعية والأطاريح من أبرز مظاهر النتاج العلمي في مؤسسات التعليم العالي، وهي تمثّل خلاصة الجهد البحثي الذي يبذله الطالب لنيل الشهادات العليا لكن هذا الجهد لا يُقيّم على أساس المنهجية والمحتوى العلمي فحسب، بل تؤدي سلامة اللغة ودقّتها دورًا حاسمًا في جودة هذه الأعمال الأكاديمية، ولهذا، فإن التصويبات اللغوية للأخطاء الشائعة تُعد خطوة جوهرية؛ لتحسين المستوى العام للرسائل والأطاريح.

ـ أهداف دراسة التصويبات اللغوية:

ـ رصد وتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة في الرسائل الجامعية.

ـ تقديم تصويبات لغوية مبنية على القواعد النحوية والإملائية الصحيحة.

ـ تعزيز وعي الطلبة بأهمية سلامة اللغة في الكتابة الأكاديمية.

ـ أهمية التصويبات اللغوية:

تكمن أهمية التصويب اللغوي في ضمان وضوح المعنى وسلاسة الأسلوب، فضلاً عن احترام قواعد اللغة العربية التي تُعد وعاءً للفكر العلمي إن كثرة الأخطاء اللغوية تؤثر سلبًا في مصداقية البحث، وقد تُضعف من قيمته العلمية، حتى وإن كان موضوعه مبتكرًا .

ـ أسباب شيوع الأغلاط اللغوية في الرسائل والأطاريح الجامعية:

1ـ خوف العربي من تعلم مبادئ لغته، واستصعابه لعلومها الشريفة من نحو وصرف وبلاغة.

2ـ إن الأسلوب الذي صارت تعرض به الأخطاء الشائعة أسلوب منفرٌ، لا يزيد الناس إلا بعدًا عن الصواب، فأكثر الذين كتبوا في الأخطاء الشائعة صاروا يكتفون عادة بالكلمة التي تحتوي الخطأ، ثم تقابلها الكلمة الصواب، ويزيد بعضهم؛ سبب التخطئة في جملة قصيرة أو جملتين وحجتهم في ذلك أن الإيجاز أوفق هنا وأقرب إلى إفهام الناس وإفهامهم، ولا يعلمون أنهم بذلك يجنون على اللغة وعلى أنفسهم، فقد صار العربي لا يقتنع بكلامهم ويقدم تعليله هو على تعليلهم.

3ـ تأثير اللغات الأجنبية واللغة العامية في الكتابة، فاللغات الأجنبية بما فيها من مفردات وأساليب يتم تعريبها تؤدي أحياناً إلى تغيير نظام الجملة.

4ـ كثرة السماعِ في اللغة.

5ـ النقل: وهو تقليد أحدهم للآخر في استعمال (كلمة أو جملة)، وهو لا يملك مـــن الأدلة على صحتها سوى كـــون فلان ممن يثق بسعة اطلاعه قـــد سبقه إلى استعمالها.

6ـ إهمال اللغة: إن بعض طلبة العلم يهتمون بعلوم اللغة وقت الامتحان وإحراز الشهادة، وبعد خروجهم من دور العلم ينسون أبسط القواعد التي كان يجب عليهم أن يتذكروها.

7ـ عدم وضع المفردة الصحيحة في موضعها الصحيح.

8 ـ القلق في الاستعمال: أي التنقل بالألفاظ التي تؤدي إلى معنى واحد، يقولون مرة: في غضون ذلك، ومرة : في أثناء ذلك، ومرة: وفي هذه المدة .

9ـ التسرع في الكتابة.

ـ أنواع الأخطاء الشائعة:

تتعدّد الأخطاء الشائعة في الرسائل والأطاريح، ويمكن تصنيفها إلى ما يأتي:

1ـ الأخطاء النحوية: مثل نصب المرفوع أو رفع المنصوب، مثل: تطرّق الباحث إلى موضوعًا مختلفًا ، والصواب: موضوعٍ مختلفٍ.

2ـالأخطاء الإملائية: مثل: كتابة إنشاء الله بدلًا من إن شاء الله ، أو هاذا، بدل: هذا،

الأخطاء الصرفية: ذكر صيغ غير فصيحة أو غير مناسبة.

3ـ أخطاء في علامات الترقيم: استخدام النقطة بدل الفاصلة أو حذف الفاصلة بين الجمل، مما يربك القارئ ويشوّه المعنى.

5- التركيبات الركيكة أو الترجمة الحرفية: كثير من الباحثين يلجأون إلى الترجمة الحرفية من اللغات الأجنبية، مما يؤدي إلى جُمل غير مألوفة في السياق العربي.

وفيما يأتي بيان لهذه الأخطاء الشائعة:

أولاً- أخطاء علامات الترقيم أخطاء لغوية شائعة:

قد يجهل الكثير من الباحثين والطلاب أنّ ترقيم الجمل والعبارات له قواعدٌ وأصولٌ؛ وضعها أصحاب اللغة الأوائل، ولا نزال نسير عليها حفاظاً على اللغة ونقائها، وبالتالي يكون عدم الاهتمام بهذا الجانب مخالفةً واضحةً، وخطأً ليس من المفترض أن يقع فيه الباحث، ومن هذه الأخطاء الشائعة في الترقيم:

- عدم وضع النقطة (.) نهاية الجملة، أو علامة الاستفهام (؟) نهاية السؤال.
- الخلط بين الفاصلة (،)، والفاصلة المنقوطة (؛).
- وضع مسافات بين علامة الترقيم و ما بعدها، وهو الخطأ الأكثر شيوعًا.
- الاستخدام الخاطئ لعلامة النقطتين المتعامدتين (:)، ووضع شرطة بعدها بحيث تصبح.(:_)

- أخطاء كتابة تمييز الأعداد:

- لا يخلو بحثٌ أو دراسة من التمييز العددي، وللأسف نلاحظ كثيراً الأخطاء اللغوية في كتابة التمييز العددي، فنجد مثلاً جملة تقول: تتضمن الرسالة ثلاث فصولا، والصحيح تتضمن الرسالة ثلاثة فصولٍ؛ لأنه طبقًا لقواعد اللغة فإنّ الأعداد من ثلاثة إلى تسعةٍ يخالف فيها المعدود العدد تذكيرًا، وتأنيثًا.

- أخطاء في كتابة همزة الوصل والقطع:

- حيث يكثر الخلط بين همزة الوصل والقطع بشكل متكرر، فيجب الحرص عند كتابتها، والوقوف؛ لمعرفة هذه الهمزة التي ستُكتب وصل أم قطع، مثل كتابة كلمة باشراف، والصواب كتابتها: بإشراف حيث الهمزة همزة قطع مكسورة...

ـ أخطاء في فتح همزة إن بعد القول:

وهي من الأخطاء اللغوية الشائعة، وبها مخالفة للقاعدة التي تقول: إن همزة (إن) تكسر بعد لفظ القول، نحو: (قال فلان: أن)، و الصواب أن نقول: (قال فلان: إن)

ـ ومن الأخطاء اللغوية كتابة:

ـ خبر هام، الصواب: خبر مهم؛ لأن هام مأخوذ من الفعل (همّ) بمعنى حاول، و(مهم) مأخوذ (أهمَّ) بمعنى (شغَلَ).

ـ كادر اعلامي، الصواب: فريق اعلامي ؛ لأن الفعل الثلاثي (كَدَرَ) نقيض الصفاء.

اللقاء الشهر القادم والأيام القادمة:
شاع في كتابة الرسائل والأطاريح استعمال تعبير (الشهر القادم) و(الأيام القادمة)، و إن التعبير الأفصح استعمال (الشهر المقبل، والأيام المقبلة)؛ لأن القوادم: هي الريش الطوال في الجناح.

ـ كتابة تشكلت اللجنة المناقشة؛ لأن معنى شكل الشيء (صوره)، وشكلت الكتاب، قيدته بالإعراب.

الصواب: تألفت اللجنة المناقشة.

ـ دور المشرف والمدقق اللغوي:

لا يقع عبء التصويب اللغوي على الطالب وحده، بل من الواجب أن يُسهم المشرف الأكاديمي في توجيه الطالب إلى ضرورة مراجعة لغته وتدقيقها، كما أن وجود مدقق لغوي مختص يعد من الضرورات في مراحل ما قبل التسليم النهائي للرسالة أو الأطروحة.

ـ التوصيات:

ـ ضرورة إخضاع الرسائل الجامعية إلى تدقيق لغوي متخصص.

- إقامة ورش تدريبية لطلبة الدراسات العليا حول الكتابة الأكاديمية السليمة.
- إعداد دليل لغوي خاص بالكتابة العلمية.

خاتمة:

إن التصويبات اللغوية ليست جزءًا شكليًا، بل هي جزء أصيل من البناء العلمي السليم، وبقدر ما يُعتنى بالمحتوى العلمي، يجب أن يُعتنى كذلك بسلامة اللغة؛ لأنها الوسيلة التي ينقل بها الباحث أفكاره إلى الآخرين، ومن هنا، فإن تعزيز الثقافة اللغوية لدى طلبة الدراسات العليا يُعد خطوة ضرورية نحو رفع جودة النتاج الأكاديمي في الوطن العربي.